

شرح رسالة لطيفة في أصول الفقه (١) | الشيخ خالد المشيقح

#دروس_الشيخ_المشيقح #أصول_الفقه

خالد المشيقح

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. هذه الرسالة ايها الاحبة وقال لك المؤلف رحمه الله رسالة في اصول فقه. في الحقيقة هذه الرسالة اشتتملت على امرين - 00:00:00

الامر الاول اصول الفقه. والامر الثاني القواعد الفقهية فهي رسالة في اصول الفقه ورسالة ايضا في القواعد الفقهية لكي نأتي على هذه الرسالة نحن نحاول باذن الله عز وجل ان ننتهي معها منها مع اقامة صلاة العشاء - 00:00:22

قد نحتاج الى ان نسرع في الشرح فالاخوة الذين قد لا يتمكرون من الكتابة يمكن ان يسجلوا بودنا ان نأتي على جميع جمل هذه الرسالة ومسائلها ولا نخل بالشرح. فنحن سنجمع باذن الله عز وجل - 00:00:45

بين الاختصار غير المخل والشرح المستوفى اه نسأل الله سبحانه وتعالى بمنه التوفيق والسداد قال المؤلف رحمه الله في بداية رسالته بسم الله الرحمن الرحيم. ابتدأ رحمه الله رسالته بالبسملة - 00:01:12

اقتداء بكتاب الله عز وجل. فانه مبدئا بالبسملة واقتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يبدأ كتبه بالبسملة والبسملة سبق ان شرحناها الباء حرف جر واسم اسم مجرور - 00:01:40

والجار والمجرور لهما متعلق وهذا المتعلق يقدرها العلماء رحهم الله تعالى بفعل مؤخر مناسب للمقام فعل مؤخر مناسب للمقام. قدروه فعلا لان الاصل في العمل هو الافعال وقدروه مؤخرا تبركا بالبداءة باسم الله وقدروه مناسبا للمقام لانه دل ادل على المراد. فاذا اردت ان تقرأ تقول باسم الله يعني بسم الله اقرأ - 00:02:03

اذا اردت ان تكتب تقول باسم الله التقدير باسم الله اكتب اذا اردت ان تذبح التقدير باسم الله اذبح. الله الله اصله الله حذفت منه الهمزة وادغمت اللام باللام فقيل الله - 00:02:37

وهو اعرف المعارف وهو من اسماء الله عز وجل الخاصة به ومعناه ذو الربوبية والالوهية على خلقه اجمعين ذو الربوبية والالوهية على خلقه اجمعين. الرحمن من اسماء الله الخاصة به ذو الرحمة الواسعة - 00:03:02

الرحيم من اسماء الله معناه الموصى رحمته من يشاء من عباده وقال المؤلف الحمد لله نحمد الله ايا ابتدأ رسالته بالحمدلة اقتداء بكتاب الله عز وجل فهو مبدأ بالحمدلة. واقتداء بالنبي صلى الله - 00:03:27

عليه وسلم فان النبي عليه الصلاة والسلام كان يبدأ خطبه الراتبة والعارضة كان يبدأها الحمد لله وما معنى الحمد معناه وصف المحمود بصفات الكمال محبة وتعظيمها وصف المحمود بصفات الكمال محبة وتعظيمها. فاذا قلت الحمد لله فانت تقول اصلك يا الله بصفات الكمال - 00:03:50

ونعوت الجلال حبا لك وتعظيمها لك الالف واللام في قوله الحمد لله الالف واللام الاستغراق يعني جميع المحامد لله سبحانه وتعالى المحامد عند الاطلاق تكون لله عز وجل المحامد تنقسم الى قسمين - 00:04:20

القسم الاول محامد مطلقة هذه للله سبحانه وتعالى يحمد على كل اسم من اسمائه وكل صفة من صفاته وكل فعل من افعاله القسم الثاني حمد مقيد هذا يكون للمخلوق. فالمخلوق يحمد على هذا الفعل لكن لا يحمد على الفعل الاخر - 00:04:45

يحمد على هذه الصفة لكن لا يحمد على الصفة الاخرى الى اخره. قال نحمد الله على ما له من الاسماء الحسنة والصفات الكاملة العليا.

الاسمي ما تسمى الله عز وجل به - 00:05:09

وصفها المؤلف رحمة الله تعالى بالحسنى يعني التي بلغت الحسن غايتها فلا نقص باي نوع من انواع النقص والصفات الكاملة الله سبحانه وتعالى الصفات جمع صفة وهي ما اتصف الله عز وجل به من الصفات. والله سبحانه وتعالى - 00:05:30

اتصف بصفات صفات ذاتية وصفات خبرية وصفات معنوية الى اخره. قوله الكامل يعني التي لا يعتريها نقص باي وجه من الوجه فمثلا الله سبحانه وتعالى موثوق بالعلم له علم الله عز وجل لا يعتريه نقص باي وجه من الوجه - 00:05:58

فهو علم لم يسبق بعده وجهل علم لم يسبق بعده ولا جهل ولا يعتريه نسيان قال وعلى احكامه القدرة العامة لكل مكون موجود الى اخره ذكر المؤلف رحمة الله ان احكام الله عز وجل - 00:06:27

تنقسم الى ثلاثة اقسام الاول الاحكام الكونية القدرة والاحكام القولية القدرة هي ما قدره الله عز وجل وخلقه في هذا الكون ما قدره الله عز وجل وخلقه وارجحه في هذا الكون - 00:07:01

من المصائب والآفات والحوادث ايضا ما خلقه يعني ما قدره من الآفات والمصائب والحوادث وما خلقه من هذه الافتالك كالسموات والارض كذلك ايضا النجوم والجبال الى اخره هذه احكام كونية قدرية - 00:07:27

ما اوجده وخلقه الله عز وجل في هذا الكون القسم الثاني احكام شرعية دينية. وهي ما اوحاه الله عز وجل الى رسليه من احكام العقائد العمليات كالصلة والزكاة والتوحيد والشرك - 00:07:59

وخير ذلك من الاحكام الشرعية الدينية القسم الثالث قال لك احكام الجزاء بالثواب للمحسنين وبالعقاب للعاصي قال واهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له في الاسماء والصفات والعبادة - 00:08:26

والاحكام اشهد يعني اقر واعترف اقرار واعتراف من شهد يعني ان لا الله الا الله ان نخفف من الثقلة والى اسمها والخبر محذف تقديره حق يعني لا معبود الله بمعنى معبود. لا معبود حق الا الله - 00:08:51

وقوله وحده تأكيد للاثبات لان هذه الكلمة العظيمة اثبتت الالوهية لله عز وجل لا شريك له تأكيد للنفي لان هذه الكلمة نفت كل ما يعبد من دون الله عز وجل. لا شريك له في اسمائه ولا صفاتة ولا - 00:09:18

عبداتي فلا شريك له في اسمائه التي اختص بها لا شريك له في صفاتة التي اختص بها لا شريك له في العبادة العبادة يجب ان تصرف لله عز وجل. ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. لا - 00:09:43

ان هذا المسمى بمحمد بن عبد الله بن هاشم بن عبد المطلب انه عبد الله ورسوله عبد لا ورسول لا يكذب. بين الحكم الحكم جمع حكمة. وهي وضع الشيء في موضعه اللائق به. والاحكام المقصود هنا الاحكام الشرعية الدينية - 00:10:28

وسيأتيينا ببيانها باذن الله. ووضح الحال والحرام. بين الحال ما احله الله. والحرام ما حرم الله عز وجل واصل الاصول جعل القواعد والاصول جمع اصل. وهو ما يبني عليه غيره. والمقصود هنا اصول الشريعة. قواعد الشريعة - 00:10:54

بينها النبي صلى الله عليه وسلم وفصلها حتى استتم هذا الدين يعني كمل اليوم اكملت لكم دينكم واتتمت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا. واستقام يعني على الحنيفية السمحنة - 00:11:21

اهدنا الصراط المستقيم الصراط المستقيم ما جاء في كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. الصراط المستقيم هو هذا الاسلام غير المغضوب عليهم ولا الضالين وهذا كلام المؤلف قوله ووضح الحال والحرام واصل الاصول هذا يسميه العلماء رحمة الله ببراءة الاستهلال - 00:11:42

وبراءة الاستهلال هو ان يأتي المؤلف او الخطيب في مقدمته بما يريد ان يتكلم عنه. فهو قال لك اصلا الاصول يعني هو سيدكلم عن الاصول. عن اصول الفقه هذا يسمى ببراءة الاستهلال. اللهم صلي وسلم على محمد وعلى الله واصحابه واتباعه - 00:12:13 الصلاة اللهم معناها يا الله والصلاه من الله سبحانه وتعالى ثناؤه على ملأ ثناؤه على عبده في الملا الاعلى فاذا قلت اللهم صلي على

محمد تقول يا الله انتي على عبدك محمد صلى الله عليه وسلم في الملا الاعلى - [00:12:38](#)

قال وسلم السلام اسم مصدر. ومصدره التسليم. والمراد هنا الدعاء بالسلامة. يعني صلی علیه وسلمه تدعو له بالسلامة تدعو للنبي صلی الله علیه وسلم بالسلامة لأن الله سبحانه وتعالی یسلمه في حياته ويسلم - [00:13:01](#)

معه بعد مماته ويسلمه من احوال يوم القيمة قال وعلى الله االنبي صلی الله علیه وسلم موضع خلاف فقيل بانهم اتباعه على دينه وقيل به انهم المؤمنون به من قرابته وقيل بانهم - [00:13:21](#)

آآ من تحرم عليه الزكاة من قرابته وقيل بانه يختلف باختلاف المقامات فاذا قيل الال والاتباع يكون المراد بالال المؤمنون به من قرابته واذا قيل الان ولم يذكر يكون المراد بالال هم اتباعه على دينه - [00:13:43](#)

قال واصحابه جمع صحابي وهو من لقى النبي صلی الله علیه وسلم مؤمنا به ومات على ذلك واتباعه يعني من تبع الصحابة تابعون واتباع التابعين باحسان الى يوم الدين خصوصا العلامة الاعلام - [00:14:09](#)

العلماء في الشريعة يخصهم المؤلف رحمة الله بالدعاء بالصلوة والسلام لعظيم اثر هؤلاء وقوله الاعلام يعني الذين يقتدي بهم قال المؤلف اما بعد اما حرف تفصيل ضمن معنى الشروط اما حرف تفصيل ضمن معنى الشرط. وبعد ظرف زمان يعني مهما يكن من شيء - [00:14:27](#)

وهذه الكلمة اما بعد يؤمن بها للانتقال من المقدمة الى صلب الموضوع. فهذه رسالة لطيفة. يعني انها خفيفة ليست ثقيلة ليست طويلة في حجمها في اصول الفقه قول المؤلف رحمة الله في اصول الفقه هذا فيه كما قلنا الصواب ان هذه الرسالة شملت - [00:14:59](#)
امرین الامر الاول ما يتعلق باصول الفقه والامر الثاني ما يتعلق بالقواعد الفقهية وصفها المؤلف رحمة الله بعدة صفات انها رسالة لطيفة الصفة الثانية انها في اصول الفقه الصفة الثالثة انها سهلة الالفاظ الصفة الرابعة انها واضحة المعاني الصفة الخامسة - [00:15:28](#)

معينة على تعلم الاحكام لكل متأمل معاني وصفها المؤلف رحمة الله بهذه الصفات الخمس قال نسأل الله ان ينفع بها جامعها وقارئها انه جواد كريم الجواب هو كثير العطاء والكريم هو المعطي المتفضل والجواب هو كثير العطاء - [00:15:54](#)

قال رحمة الله تعالى تعريف اصول الفقه هي العلم بادلة الفقه الكلية وذلك ان الفقه اما مسائل يطلب الحكم عليها باحد الاحكام الخمسة واما دلائل يستدل بها على هذه المسائل - [00:16:23](#)

نعم الاصول جمع اصل والاصل يطلق على معاني يطلق الاصول على الدليل فتقول مثلا اصل في وجوب الصيام كذا وكذا يطلق الاصول على القاعدة المستمرة الاصول في ابادة الميتة نعم او نقول ابادة الميتة للمضطر على خلاف الاصول. لأن الاصول هو تحريم اكل الميتة - [00:16:48](#)

يطلق الاصول على انه ركن من اركان القياس يطلق الاصول ويراد به الراجح والفقه في اللغة الفهم. واما في الاصطلاح فهو معرفة الاحكام الشرعية العملية بادلتها التفصيلية الفقه في اللغة الفهم وفي الاصطلاح معرفة الاحكام الشرعية العملية بادلتها التفصيل - [00:17:23](#)

نية وعرف المؤلف قال لك اصول الفقه هي العلم بادلة الفقه الكلية هو الحقيقة وسنن الفقه المؤلف رحمة الله جعله اصول الفقه يجتمع على ثلاث جوانب المؤلف جعله في جانب واحد - [00:17:52](#)

فقط العلم بادلة الفقه الكلية قوله بادلة الفقه الكلية. يعني هذا هو الفرق بين الفقه وبين اصول الفقه. كيف ذلك الفقه انت انت ما تعرف ما تدرس في اصول الفقه الادلة التفصيلية - [00:18:14](#)

يعني مثلا صلاة الجمعة واجبة. وش دليلا قول الله عز وجل واركعوا مع الراکعين. هذا دليل تفصيلي. هذا يبحثه الفقيه. لكن ما هو الذي يبحثه الاصول؟ الاصول ما يبحث هذا الدين التفصيلي يبحث الادلة من حيث الجملة. وهذا يشمل امرین - [00:18:34](#)
امر الاول الادلة المتفق عليها والمختلف فيها التي يستدل بها. مثلا القرآن القرآن هل القرآن حجة او ليس حجة يبحث الاصولي هكذا دلالة القرآن يعني كيف يحتج بالقرآن؟ كيف يستدل بالقرآن - [00:18:55](#)

العام والخاص والمطلق والمقيد والمجمل والمبين والظاهر والمؤول والمحكم والمتشابه والناسخ والمنسوخ هذا بحث الاصول. يبحث الدلالات الادلة بالفاظ الادلة. السنة هل هي حجة كيف نحتاج بالسنة؟ ما هي الفاظ السنة؟ كيف نتعامل مع الفاظ السنة - 00:19:16 كما قلنا العام والخاص المطلق المبین المجمل المقيد المحكم المتتشابه هكذا بحث الاصولي. الاصولي ما يبحث لك ان الوتر سنة والدليل عليه كذب. هذا بحث الفقه الفقيه. الفقيه يقول لك الوتر سنة - 00:19:43

عليك قول كذا لكن الوصول الى يبحث دناة الالفاظ يبحث في الادلة هذه الاجماع متى يكون حجة؟ ما هي شروط الاجماع الذي يكون حجة. القياس متى يكون حجة؟ وما هي شروطه؟ ما انواع الاقييسة؟ ما هي الاقييسة؟ الصححة. ما هي الاقييسة غير الصحيحة - 00:20:03

وهو يبحث بالادلة الكلية هذا من وجه الادلة مختلف فيها قول الصحابي الاستحسان المصالح المرسلة شرع من قبلنا الى اخره يبح هذه حجة او ليست حجة جماع اهل المدينة الى اخره - 00:20:26

هذا النوع الاول من بحث الاصول. النوع الثاني الادلة الكلية الادلة الكلية الامر يقتضي الوجوب. النهي يقتضي التحرير. النهي يقتضي الفساد. الاصل انه يعمل بالعام حتى يرد المخصوص الى اخره. فهذا هو البحث الاصولي. بحث الاصول يشتمل على امرین. هذه الادلة الكلية. كيف؟ الامر - 00:20:43

ما يتعلق بالادلة المتفق عليها والمختلف فيها. يبحث فيها هل هي حجة؟ كيف تكون حجة؟ شروط نحتاج بها يبحث في الفاظها العامة الخاصة المطلقة المقيدة كما تقدم هذا واحد ثانيا الادلة الكلية الامر يقتضي الوجوب الامر يقتضي الفورية العام - 00:21:10 الاصل انه يعمل به النهي يقتضي الفساد هل يقتضي الامر التكرار؟ يبحث في هذه الادلة فقال لك المؤلف رحمة الله بان اصول الفقه هي العلم بادلة الفقه الكلية فتبين لنا انه يشتمل على ماذا؟ ها؟ على هذين الامرین. وهكذا عرف المؤلف الاحسن من هذا ان يقال في تعريف اصول - 00:21:37

الفقه ان نقول بانه ادلة الفقه الاجمالية كما تقدم ويشمل الامرین. وكيفية الاستفادة منها. كيفية الاستفادة من هذه الادلة كما تقدم بمعرفة دلالات الالفاظ المطلقة المقيدة المجمل المبین الظاهر المؤول وهنی كلها ستائينا - 00:22:01

ادلة الفقه الاجمالية كيفية الاستفادة منها وحال المستفيد. المستفيد من هو؟ المجتهد. يبحث الاصوليون الاجتهاد واحكام شروط المجتهد وتجزء الاجتهاد وكذلك ايضا يبحثون المقلد من هو المقلد؟ ومتى يكون التقليد والتمذهب - 00:22:22

متى يكون التمذهب ويبحثون ايضا الفتوى وشروط الفتوى؟ هذا كله ستأتينا ان شاء الله فقال لك المؤلف رحمة الله هنا الان المؤلف رحمة الله سيتكلم كلاما جميلا عن فائدة اصول الفقه - 00:22:45

قال لك المؤلف رحمة الله وذلك ان الفقه اما مسائل يطلب الحكم عليها باحد الاحكام الخمسة احدى احكام الخمسة تأتينا الواجب والمندوب والمحرم والمكره والمباح. واما دلائل يستدل بها على هذه المسائل - 00:23:06

فالفقه هو معرفة المسائل والدلائل نعم الفقه يقول لك المؤلف مسألة والمسألة هي ما يبرهن له في العلم يعني ما يطلب له الدليل ودلائل ما يدل على حكم هذه المسائل - 00:23:24

وستأتينا ان شاء الله. قال لك وهذه الدلائل نوعان كلية تشمل كل حكم من جنس واحد. من اول وللفقه الى اخره كقولنا الامر للوجوب والنهي للتحريم ونحوهما وهذه اصول الفقه - 00:23:43

وادلة جزئية تفتقر الى ان تبني على الادلة الكلية فاذا تمت حكم على الاحكام بها فالاحكام مضطورة الى ادلتها التفصيلية والادلة التفصيلية مضطورة الى الادلة الكلية وبهذا نعرف الضرورة وال الحاجة الى - 00:24:01

معرفة اصول الفقه. وقال لك المؤلف رحمة الله لان الادلة اما ان تكون تفصيلية كما قلنا الوتر حكمه سنة. دليلها التفصيلي كذا. واما ان تكون كلية الادلة اما ان تكون تفصيلية واما تكون كلية. الادلة الكلية الامر للوجوب النهي للتحريم النهي الفساد. الامر لا يقصد التكرار - 00:24:24

الامر بالشيء نهي عن ضده الى اخره. هذه القواعد الكلية قال لك المؤلف كيف نعرف اهمية اصول الفقه؟ قال لك لان كل مسألة تحتاج

الى الحكم وهذه المسألة بعد ان نحكم عليها تحتاج الى الدين التفصيلي. الدليل التفصيلي يحتاج الى ماذا؟ الى - 00:24:50
الدليل الكلي فمثلا صلاة الجماعة واجبة. طيب وش الدليل واركعوا مع الراکعين. كيف اخذت من من قوله وارکعوا مع الراکعين ان صلاة الجماعة واجبة. قال لك عندنا الدين الكلي. ما هي - 00:25:18

ان الامر المطلق يقتضي الوجوب انظر كيف بنى مسألة التفصيلي دليلا الكلي المسألة حكم صلاة الجماعة واجبة ما هو الدليل وارکعوا مع الراکعين كيف عرفنا انك وارکعوا مع الراکعين دا الوجوب؟ قال لك هذا امر وعندنا قاعدة كلية ان الامر المطلق - 00:25:36
المجرد ان قراءة نقض الوجوب مثال اخر حكم بيت الميّة فاسد. ما هو الدليل؟ حيث جابر ان الله حرم بيع الميّة. طيب هذا الدين التفصيلي يبني على الدليل ماذا الكلي يبني على الدين الكلي. ما هو الدين الكلي؟ عندنا القاعدة ان النهي المطلق المجرد على القرائن - 00:26:02

يقتضي الفساد اذا عاد الى المنهي عنه او شرطه المختص كما سيأتي وبهذا نعرف اهمية اصول الفقه كما ذكر المؤلف ان المسائل تحتاج الى ادلتها التفصيلية الدالة التفصيلية تحتاج الى - 00:26:27
ماذا؟ الدالة الكلية ايضا يعني اه هناك اه فوائد اخرى لاصول الفقه ظبط الدالة الصحيحة ظبط كيفية الاستدلال ما هي الدالة الصحيحة ايضا كيف نستدل بالقرآن بالسنة نحمل المطلق على المقيد متى؟ نخصص العام بالخاص متى؟ الى اخره - 00:26:42

ضبط الاستدلال ضبط الدالة الصحيحة. ضبط الفتوى تيسير عملية الاجتهد. هذه اهم فوائد اصول الفطر. قال رحمة الله تعالى الاحكام التي يدور الفقه عليها - 00:27:13
خمسة نعم الاحكام الشرعية تنقسم الى قسمين. احكام تكليفية واحكام وضعية. المؤلف رحمة الله ذكر الاحكام تكليفية لكن لم يذكر الاحكام الوضعية وليته ذكر الاحكام الوضعية فقال لك الاحكام التكليفية خمسة. وما هو الحكم التكليفي؟ الحكم التكليفي هو خطاب الشارع المتعلق بافعال مكلفة - 00:27:33

خطاب الشارع المتعلق بافعال المكلفين اقتضاء او تخبيرا. يعني طلبا او تخبيرا لان الطلب ان كان جازما فهذا نسميه ماذا؟ ها الواجب وان كان الطلب غير جازم نسميه ماذا؟ المستحب - 00:28:03

وان كان الطلب طلب ترك وهو جازم نسميه محظوظ. طلب ترك غير جازم نسميه المكرور. التخيير هو الاباحة. قال لك المؤلف الواجب وهو في اللغة الساقط. وقال الذي يثاب فاعله ويعاقب تاركه - 00:28:24

فاعله هنا عرف المؤلف رحمة الله الواجب بثمرته. والاحسن ان يقال في تعريف الواجب هو ما امر به الشارع على وجه اللزوم الحرام ضده. الحرام في اللغة الممنوع. وعرفه المؤلف رحمة الله بأنه ضد الواجب. يعني يعاقب فاعله ويثاب تاركه - 00:28:46
والاحسن ان نقول في تعريفه ما نهى عنه الشارع على وجه اللزوم. المسنون نعم المسنون السنة في اللغة الطريقة واما في الاصطلاح قال لك المؤلف الذي يثاب فاعله ولا يعاقب تاركه. يثاب فاعله ولا والاحسن ان - 00:29:10

ما طلب الشارع فعله لا على وجه اللزوم. او ما امر به الشارع لا على وجه اللزوم. المكرور ضده المكرور في اللغة المبغض. واما في الاصطلاح فقال لك ضد دول احسن ان نقول ما نهى عنه الشارع لا على وجه اللزوم. قال والماباح - 00:29:32
نعم المباح هو ما لم يتعلق به امر ولا نهي لذاته. المباح في اللغة المأذون فيه. في الاصطلاح هو ما لا يتعلق به امر ولا نهي لذاته مثلا الخروج للنزة هذا مباح لا يتعلق بها لذاته - 00:29:58

لكن قد يكون مأمورا به اذا ترتب عليه مصلحة شرعية ونحو ذلك وقد يكون منهي عنه اذا يترتب عليه مفسدة شرعية هنا ذكر المؤلف رحمة الله الاحكام التكليفية ما ذكر المؤلف الاحكام الوضعية. حكم وضعية هو خطاب الشارع - 00:30:23